في البر والبحر فالجن والمدر لهم ذهب وفضة والارض كلها
عندهم خطوة واحدة والجن والانس والبهايم والطير
والوحش لهم جند مسخرون مقهورون على طاعتهم
شاؤا او لم يشاؤا لانهم متصرفون في ملك الله
باذن الله ولا يشاؤون الا ما شاء الله وما شاء الله
كان ومن اين لملوك الدنيا وان عظمت مملكتهم بعشر
معشار ذلك كما قيل ملوك على التحقيق ليس لغيرهم
من الملك الا اسمه وعقابه وتاملي يا نفس ما يكرم الله به
عبده اذا اطاعه ولزم خدمته من الكرامات في الاخرة
والاولى وذلك لا يعد ولا يحصى منها ان يشكره
ويثني عليه ويحبه ويعظمه لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ولو شكره مخلوق
ضعيف لتشرف به ولو اخبر امير بلده بذلك لانتفعت به
في مواطن كثيرة ومنها ان يكون الله اميره ووكيله يدبر امره ويرزقه
كفيلا بلا تعب ولا عناء لقوله تعالى وهو يتولى الصالحين
وقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومنها انه يكرمه بعزة النفس
ورفعة الهمة عن ذل خدمة الدنيا واهلها والتلطخ
باقذارها بل لا يرضى ان تخدمه ملوك الدنيا ومنها
المهابة

وعقابه

المهابة والموقع في النفوس والمحبة والود في القلوب
فيجله ويحترمه الاخيار والاشرار ويحبه ويكرمه الابرار
والفجار لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا ومنها غنا القلب وشرح
الصدر فلا يزال طيب النفس منشرح الصدر ومنها التبرك
بكل شيء ينسب اليه من بدن او ثوب او مكان او تراب
وطيبه بقدمه وتعظيم جنازته والازدحام عليها وعلى
الصلوة عليه والمبادرة الى بذل الكفن ومؤنة تجهيزه
بلا ثمن بل يرجون بذلك الثواب الجزيل والثنا الجميل ومنها
التثبيت عند الموت على الايمان والبشارة بالامان فلا
يخاف على ما يقدم عليه من اهوال الاخرة ولا يحزن على
من خلفه في الدنيا من اهل او ولد قال الله تعالى ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة
هذا كله في مدة اقامته في الدنيا واما كرامة الاخرة
فلا يقدر احد ان يعبر عنها بمقال ولا يحصرها الا الله
الكبير المتعال كما اخبر بذلك سبحانه حيث قال

النسفي